فتاوى الألباني }}4771{{ تنبيه , يقع كثير من الناس بقولهم قال الله تعالى بعد , أعوذ بالله

محمد ناصر الدين الألباني

من طلاب العلم وغيرهم الا وهو انهم اذا كانوا في مجلس علم واراد احدهم ان ينزع باية وان يستدل بها او اراد ان يسأل عن دلالتها او عما ينبغي التوفيق بينها وبين حديث ما يقول السائل - 00:00:00

قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا قرأ القرآن مثلا او قال قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونحو ذلك من الاقوال هذا خطأ محض - 00:00:33

فيه نسبة شيء الى الله لا يقصده القائل ولكنه يدان بلفظه فيقع في مخالفة قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اياك وما يعتذر منه فنحن حينما نستدرك على بعض الناس - 00:00:52

انقول لهم اين قال الله؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له لا يوجد شيء من هذا اطلاقا لكني ادري كما يجري كل فرد منكم ان هذا القارئ - 00:01:18

او هذا المستجد او هذا السائل انما يقول هذه الكلمة ويذكر هذه الاستعاذة بين يدي الاية اعمالا منه او تطبيقا منه لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هكذا يقولون - 00:01:35

حينما نعترض عليهم مذكرا لهم لان هذا لا ينبغي ان يكون كذلك لانك قولك قال الله بعد كذا يعني ان الله قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا قرأ القرآن فسمعوا - 00:02:00

وبخاصة اذا قيل قال الله بعد اعوذ بالله هذه المعدية انما تتعلق به ولا تتعلق بالله تبارك وتعالى وعلى ذلك فينبغي لكل من ساق اية يريد الاستدلال بها او يريد السؤال عنها - 00:02:20

ان يتلوها مباشرة ولا يقول قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا قرأ القرآن ولا يقول قال الله بعده اعوذ بالله وانما رأسا يذكرها فيقول ما التوفيق بين قوله تعالى - 00:02:44

فاذا قرأت القرآن فاستعن بالله وبين حديث كذا هكذا يجب ان تنتبهوا حتى لا تقعوا في مؤاخذة مخالفة قول الرسول عليه السلام اياك ما يعتذر منه لا تكلمن بكلام فاعتذروا به عند الناس - 00:03:03

دائما الناس يقولون والله انا قصدت كذا يا اخي قصدك في قلبك لا يعرفه الا ربك لكن احسن التعبير عن قصدك بلفظك الم تسمعوا انكار الرسول عليه السلام الشديد على ذلك الصحابي - 00:03:25

الذي سمع موعظة من النبي صلى الله عليه واله وسلم فقام ليظهر خضوعه واتباعه واطاعته للنبي بقوله ما شاء الله وشئت يا رسول الله فماذا كان موقفه عليه السلام وما جعلتني لله ندا - 00:03:45

قل ما شاء الله وحده اترون لان هذا الصحابي قصد بقوله مخاطبا لنبيه ما شاء الله وشئت ان يجعله شريكا مع الله ما امن برسول الله يقينا الا فرارا من الشرك - 00:04:10

اذا لماذا بالغ الرسول عليه السلام في الانكار عليه بهذه العبارة الشديدة اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده اذا لا ينبغي ان تسوغوا اخطاءكم اللفظية بصوابكم القلبي هذا لا يسوغ ذاك - 00:04:31

وعلينا اذا تكلمنا بكلام ان يكون كلامنا مطابقا لحسن قصدنا وان لا يكون كلامنا سيئا وقصدنا حسنا بل يجب ان يطابق اللفظ ما في

القلب هذه تذكرة وهذه تنفع المؤمنين ان شاء الله - 00:04:57
والبحث الذي سأل عنه سائل طويل الليل متشعب الجوانب فلا فلا مجال الان الافاضة في مثل هذا السؤال وجوابا عليه ولكني اقول قوله عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:05:21
عام يشمل كل صلاة ويشمل كل مصل سواء كان اماما او مأموما او منفردا سواء كان ادرك الركوع او لم يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة فلا صلاة له فهل هذا العموم - 00:05:50
لا يزال باقيا على عمومه كمثل عموم الاية التي سأل عنها السائل فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون لا شك ولا ريب ان الاية لا تزال على عمومها - 00:06:16
ولا يجوز لمسلم في اي حالة كان الا ان ينصت ان يسكت وان ينصت لتلاوة القرآن الكريم اما الحديث فقد دخله تخصيص لابد منه عند جماهير العلماء وبالحديث الصحيح حيث - 00:06:37
ان جماهير العلماء من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين ومن بعدهم قالوا اذا دخل المسلم الى المسجد فوجد الامام راكعا فشاركه في الركوع فقد ادرك هذه الركعة مع انه لم يقرأ فاتحة الكتاب - 00:07:03
وهذا له ادلته ولست الان في صددها لما اشرت انني ذكرت ذلك في مجلس اخر فماذا يكون حكم هذا الحديث بالنسبة لعمومه هل عمومه لا يزال قائما ان قد دخله التخصيص - 00:07:32
الجواب بالايجاب صار معنى الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب الا لمن ادرك الامام راكعا ولم يتمكن من قراءة الفاتحة فسقط وجوب قراءة الفاتحة عنه وادرك الركعة بادراكه للركوع ورأى الامام - 00:07:53
على العموم لا صلاة اصبح مقيدا لمن ادرك الركوع فلم يبق هذا العموم شاملا اذا لاحظنا هذه النقطة فقط حينئذ ننصب الخلافة بين الاية وبين الحديث على السور التالي لا خلاف بين الاية والحديث لانهما - 00:08:22
ينبعان ينبعان من مشكاة واحدة وانما الخلاف بين العمومين عموم الاية وعموم الحديث خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:08:48